عن بشر بن حكيم انه قال على ابنا زرارة ... او على تعفرا فاذا
نفر دابتنا فوز وقد الكبير منذ يوم عسير فحملته ميتا

باب ما جاء في كيف يصبح الرجل

قال مجاهد قال عبد الله بن عمر يا مجاهد اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل
سقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقال بعض
الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي ان ينوي اربعة اشياء احدها
اداء ما افترض الله عليه والثاني اجتناب ما نهى الله عنه
والثالث ما كان بينه وبين معامليه والرابع ما بينه وبين
خصمائه فاذا اصبح على هذه النية ارجو ان يكون من
المفلحين وقيل لبعض الحكماء باي نية يقوم الرجل من فراشه
قال حتى ينظر كيف نام ثم ينظر كيف قام فمن لم يعرف
كيف ينام لم يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي للعبد ان ينام
حتى يصلح اربعة اشياء اولها لا ينام حتى لا يترك له خصما
على وجه الارض حتى اجابه ويتحلل منه لانه ربما اتاه ملك
الموت فيقدمه الى ربه ولا حجة له والثاني لا ينبغي ان ينام
وقد بقي عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه لا حجة له بنومه مع
نقصان الفرائض والثالث لا ينبغي ان ينام حتى يتوب
من ذنوبه التي سلفت منه لانه ربما يموت من ليلته وهو مصر
على الذنوب والرابع لا ينبغي له ان ينام حتى يكتب وصيته صحيحة
لانه ربما يموت من ليلته بغير وصية ويقال الناس
يصبحون على ثلاثة اصناف صنف طلبا للمال على انه لا ياكل من فوق

ما رزق

ما رزق الله تعالى له وان اكثر الغال ومن اصبح لطلب الاسم
بصفة المعون ومن اصبح لطلب الطريق اعطاه الله الرزق
والاسم والطريق وقال بعض الحكماء كل من اصبح لزمه
امران الغم والخوف فاما الامر فيجوز ان يكون واثقا
بما تكفل الله له من رزقه واما الخوف فيجوز ان يكون خائفا
فيما امر به حتى ينتهي ... فعل هذين اكرمه الله تعالى
بشيئين احدهما الغناء عنه بما يعقبه الله والثاني
حلاوة لطاعته وروى شقيق عن ابيه عن شعيب بن ... قال
قال كان الربيع بن خيثم اذا قيل له كيف اصبحت
قال اصبحنا ضعفاء مذنبين ناكل ارزاقنا وننتظر آجالنا
وعن مالك بن دينار قيل له كيف اصبحت قال كيف يصبح
من كان ينقلب من دار الى دار ولا يدري الى الجنة يصير ام
الى النار وذكر ان عيسى ابن مريم عليه السلام
قيل له كيف اصبحت قال اصبحت لا املك ما ارجو ولا
استطيع دفع ما احاذر منه واصبحت مرتهنا بعملي والخير
كله بيد غيري فلا فقير افقر مني وقيل لعامر بن عبد قيس
كيف اصبحت قال اصبحنا وقد ... من ذنوبي
واو في الندم نعما ... اعتاب تكون بحسب الذ
نوب لو شكر النعمة الله تعالى وذكر عن محمد بن سيرين
انه قال لرجل كيف حالك فقال الرجل كيف حال من عليه خمس
مائة درهم وهو معيل فدخل ابن سيرين منزله فاخرج له
الف درهم فدفعها اليه وقال له خمسمائة اقض بها
دينك وخمسمائة انفقها على عيالك وكان ابن سيرين لم يكن

Copyright © King Saud University